للمستخدمين في الجيش. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة ذاتها، ذكر رئيس الاركان الاسرائيلي، موشي ليفي، أن الجيش الاسرائيلي سيضطر الى تسريح حوالى ٢٠٠٠ شخص من الجيش النظامي والمدنيين المستخدمين في الجيش خلال العام ١٩٨٥. ثم جاءت، بعد ذلك، الموافقة على تخفيض آخر يحتمل مزيداً من التسريحات خلال الفترة التالية[١٧]. وقد برز خلال العام ١٩٨٥ ثبات عدد الدبابات وقطع المدفعية والصواريخ الاسرائيلية، بينما ازداد عدد طائرات القتال عن العام السابق بما يساوي ١٢٩ طائرة قتال[١٨]؛ هنا يشير بعض المصادر الى أنه يحتمل أن تكون حوالى ٩٠ طائرة قتال منها مخزنة، الا أنه من المنتظر أن يقل عدد طائرات القتال خلال العام ١٩٨٦، وذلك بخروج بعض الطائرات من طراز سكاي هوك (لدى اسرئيل ١٣٠ طائرة منها) من الخدمة.

يرتبط بثبات الحجم الكمي للقوات الاسرائيلية تدهور في الخطط النوعية والمعنوية لهذه القوات. وأكبر دليل على ذلك التعبير الذي استخدمة الجنرال الاسرائيلي لابيد، وهو يبدى قلقه من خسارة القوات الاسرائيلية للنوعيات الممتازة من الافراد. فهو يتحدث عن أن الضباط المحترفين «يهربون» من الجيش؛ وحينما يتكرر سؤاله يصر على استخدام كلمة «يهربون». وهو يقول أن الرواتب أصبحت تمثل مشكلة متزايدة: «لا يستطيع طيار اف ـ ١٦ أن يذهب الى السوبر ماركت بمكانة طيار القوات الجوية. الرواتب في مستوى خطير للغاية. فراتب طيار طائرة من طراز إف ـ ١٦ يبلغ ٥٢٠ دولاراً في الشهر». ويرى الجنرال لابيد أن البيئة السيكولوجية شديدة الخطورة على مستقبل جيش الدفاع الاسرائيلي[١٩]. كما يتطرق الكاتب يوسف ولتر عن سقوط قناع الخجل، وعن أن الحديث حول الرواتب لم يعد يدور داخل الغرف الخاصة. وفي هذا الشأن، يروي عن قائد كتيبة في سلاح المدرعات الاسرائيلي انتهت مدة خدمته كقائد كتيبة، ويقول أنه واجه مشكلتين، هما: حرب لبنان، والتوقيع على الخدمة النظامية. ففي حين انه لم يجد صعوبة في حل مشكلة حرب لبنان، وجد صعوبة في التغلب على مشكلة الراتب، مضيفاً ان هناك مشكلة في التطوع في الخدمة الدائمة. وحول أسباب عدم التطوع، يقول قائد الكتيبة المذكور ان مشكلة الراتب تبدأ لتكون سبباً حتى في مستوى قائد السرية. أما من مستوى قادة الكتائب وما فوق، فان موضوع الراتب له أضراره. ويوضح أنه يدرك ان كل مواطن يواجه هذه المشكلة ويحاول ان يتواءم معها، الا أن هناك فارقاً واحداً هنا: «انك تتواءم مع هذه المشكلة في البيت، في حين أنني ورفاقي نتواءم معها من بعيد، من هناك، من ميدان المعركة».

ويتحدث هذا الضابط عن صعوبة اقناع الافراد الملائمين لوظائف الضباط أو لوظائف اخرى في الجيش، يقول: «كيف اقتنع أنا؟ أنا أقول ان الملائم ليكون قائداً يجب ان يبقى في الجيش لأن شخصاً ما يجب ان يقوم بالعمل، ومن الافضل لشعب اسرائيل ان يبقي الاشخاص الاكثر جودة، وهذه هي العصا الوحيدة التي أملكها لألوح بها». ثم يختم كلامه: «ان ما يزعجني، ايضاً، هو التقلصات القاسية في ميزانية الأمن، لأن المطلوب ان يكون مثل هذا الامر على فترات حتى لا تضر التقليصات بالتدريب وبالاستعداد للمعركة. وأنا اظن أن المستوى السياسي في الدولة لا يدرك هذه الاضرار. واذا كان الامر قد ادى، أخيراً، الى عدم الخجل من التحدث عن الرواتب، فان هذا قد يؤدي، أيضاً، الى فقدان قوات جيدة، وتوجيهها الى اتجاهات لا نريدها»[٢٠].